

## تاج العروس من جواهر القاموس

يَصْرِفُ رَفِيْقًا لَهُ يَقُولُ يَرْتَقِبُ الذَّجْمَ حِرْصًا عَلَي الرَّحِيلِ كحِرْصِ  
الْحُوتِ عَلَي الْمَاءِ وَهُوَ مَجَازٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : بَاتَ يَرْتَقِبُ الذَّجْمَ  
وَيُرَاقِبُهَا كَيَرْتَقِبُهَا وَيُرَاقِبُهَا .  
وَرَقَبَ فُلَانًا : جَعَلَ الْحَبْلَ فِي رَقَبَتِهِ .  
وَارْتَقَبَ الْمَكَانَ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ وَعَلَا وَمَرَّقَبَةُ وَالْمَرَّقَبَةُ :  
مَوْضِعُهُ الْمُشْرِفُ يَرْتَفَعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ وَمَا أُورِقِبَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِلَامٍ  
أَوْ رَابِيَةٍ لَتَنْظُرَ مِنْ بُعْدٍ وَعَنْ شَمْرٍ : الْمَرَّقَبَةُ : هِيَ الْمَنْظَرَةُ فِي  
رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ وَجَمْعُهُ مَرَارِقِبٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَرَارِقِبُ : مَا  
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَنْشَدَ :  
وَمَرَّقَبَةُ كَالزُّجِّ أَشْرَفَتْ رَأْسَهَا ... أُقْلَابُ طَرَفِي فِي فِضَاءِ عَرِيضِ  
وَالرَّقِيبَةُ بِالكَسْرِ : التَّحْفُظُ وَالْفَرَقُ مُحَرَّرَةٌ كَمَا فِي الْفَرْعِ .  
وَالرَّقِيبِيُّ كَيُشْرَى : أَنْ يُعْطِيَ الْإِنْسَانَ إِنْسَانًا مِلَاكًا كَالدَّارِ  
وَالْأَرْضِ وَنَحْوِهَا فَأَيُّهُمَا مَاتَ رَجَعَ الْمَلِكُ لِيُورَثْتَهُ وَهِيَ مِنَ  
الْمُرَارِقِبَةِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرَاقِبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ أَوْ  
الرَّقِيبِيُّ : أَنْ يَجْعَلَهُ أَيْ الْمَنْزِلَ لِغُلَّانٍ يَسْكُنُهُ فَإِنْ مَاتَ فَفُلَانٌ  
يَسْكُنُهُ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْتَقِبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ وَقَدْ أَرَقَبَهُ الرَّقِيبِيُّ وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : أَرَقَبَهُ الدَّارُ : جَعَلَهَا لَهُ رُقِيبًا وَلِعَقِبِهِ بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ  
الْوَقْفِ وَفِي الصَّحاحِ : أَرَقَبْتُهُ دَارًا أَوْ أَرْضًا : إِذَا أَعْطَيْتَهُ إِسْهًا  
فَكَانَتْ لِلْبَاقِي مِنْكُمْ مَا وَقَلْتَ إِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ وَإِنْ مِتُّ قَبْلِي فَهِيَ لِي  
وَالاسْمُ الرَّقِيبِيُّ .

قلت : وَهِيَ لَيْسَتْ بِهَيْبَةٍ عِنْدَ إِمَامِنَا الْأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدِ  
وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : هِيَ هَيْبَةٌ كَالْعُمَرَى وَلَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ مِنْ فُقَهَاءِ  
الْعِرَاقِ قَالَ شَيْخُنَا : وَأَمَّا أَصْحَابُنَا الْمَالِكِيَُّّةُ فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَهَا  
مُطْلَقًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُ الرَّقِيبِيِّ مِنَ الْمُرَارِقِبَةِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ  
الْأَثِيرِ وَيُقَالُ : أَرَقَبْتُ فُلَانًا دَارًا فَهُوَ مُرَّقَبٌ وَأَنَا مُرَّقِبٌ وَالرَّقِيبِيُّ  
كَصَبُورٍ مِنَ الذِّسَاءِ : الْمَرَّةُ الَّتِي تُرَاقِبُ مَوْتَ بَعْلِهَا لِيَمُوتَ  
فَتَرْتَهُ وَمِنَ الْإِبْلِ : الذَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدْنُو إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الزَّحَامِ وَذَلِكَ

لِكَرَمِهَا سُمِّيَتْ ° بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرَوْ قُبُ الإِبلَ فَإِذَا فَرَغَتْ ° مِنْ شُرِّبِهَا  
شَرِبَتْ ° هِيَ وَمِنَ الْمَجَازِ : الرَّقُوبُ مِنْ الإِبلِ وَالنِّسَاءِ : الَّتِي لَا يَبْدُقَى أَي لَا  
يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ قَالَ عُبَيْدٌ : .  
" كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبٌ أَوْ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ قَالَ الشَّاعِرُ  
:

فَلَمَّ ° يَرَّ خَلْقٌ قَبْلَنَا مِثْلَ أُمَّنَا ... وَلَا كَأَبِينَا عَاشَ وَهُوَ  
رَقُوبٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّقُوبُ فِي اللُّغَةِ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِذَا  
لَمْ ° يَعِشْ لَهُمَا وَلَدٌ لِأَنَّهَا ° يَرَوْ قُبُ مَوْتَهُ وَيَرُصُدُهُ ° خَوْفًا عَلَيْهِ وَمِنْ  
الْأَمْثَالِ " وَرِثْتُهُ ° عَنْ عَمَّةٍ رَقُوبٍ " قَالَ الْمَيْدَانِيُّ : الرَّقُوبُ مَنْ °  
لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ فَهِيَ أَرُفٌ بَابُنِ أَخِيهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا ° قَالَ :  
مَا تَعُدُّونَ ° فِيكُمْ الرَّقُوبَ ؟ قَالُوا : الَّذِي لَا يَبْدُقَى لَهُ ° وَلَدٌ قَالَ :  
بَلِ الرَّقُوبُ الَّذِي لَمْ ° يُقَدِّمُ ° مِنْ ° وَلَدِهِ شَيْئًا " قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
وَكَذَلِكَ مَعْنَاهُ ° فِي كَلَامِهِمْ إِنَّ مَا هُوَ ° عَلَى فَقَدِ الأَوْلَادِ ° قَالَ صَخْرُ الغَيِّ °  
:

فَمَا إن ° وَجَدُ مَقْلَاتِ رَقُوبٍ ... بِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْزُو ° تُصَيِّفُ ° قَالَ :  
وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِ الآخِرِ : إنَّ المَحْرُوبَ ° مِنْ حُرْبِ دِينِهِ ° وَلَيْسَ هَذَا أَنْ  
يَكُونُ ° سُلْبَ مَالِهِ لَيْسَ بِمَحْرُوبٍ وَأُمُّ ° الرَّقُوبِ ° كُنَى  
الدَّاهِيَةَ ° وَالرَّقِيبَةَ ° مُحَرَّرَةً ° : العُنُقُ ° أَوْ ° أَعْلَاهُ ° أَوْ ° أَصْلُ  
مُؤَخَّرِهِ ° وَيُوجَدُ ° فِي بَعْضِ الأُمَّهَاتِ ° أَوْ ° مُؤَخَّرِ أَصْلِهِ ° جِ رِقَابٌ ° وَرَقَابٌ °  
مُحَرَّرَةً ° وَأَرَوْ قُبُ ° عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ° حَكَاهُ ° ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ° وَرَقِيبَاتُ °